

الغدير

[84] سكت الزبير وأشار بيده، وأمسكنا نحن ولو شئنا دفعنا عنه، ولكن عثمان غير وتغير وأحسن وأساء، فإن كنا أحسنا فقد أحسنا، وإن كنا أسأنا ؟ فنستغفر الله، وأخبرك أن الزبير مغلوب بغلبة أهله وبطلبه بذنبه، وطلحة لو يجد أن يشق بطنه من حب الإمارة لشقه.

19 - وقال ابن عبد ربه: دخل المغيرة بن شعبة على عائشة فقالت: يا أبا عبد الله ! لو رأيته يوم الجمل قد انفذت النصل هودجي حتى وصل بعضها إلى جلدي. قال لها المغيرة: وددت والله إن بعضها كان قتلك. قالت: يرحمك الله ولم تقول هذا ؟ قال لعلها تكون كفارة في سعيك على عثمان. قالت: أما والله لئن قلت ذلك لما علم الله إنني أردت قتله، ولكن علم الله إنني أردت أن يقاتل فقوتلت، وأردت أن يرمى فرميت، وأردت أن يعصى فعصيت، ولو علم مني أنني أردت قتله لقتلت. 20 - وروى ابن عبد ربه عن أبي سعيد الخدري قال: إن ناسا كانوا عند فسطاط عائشة وأنا معهم بمكة فمر بنا عثمان فما بقي أحد من القوم إلا لعنه غيري فكان فيهم رجل من أهل الكوفة فكان عثمان على الكوفة أجراً منه على غيره فقال: يا كوفي ! أتشتمني ؟ فلما قدم المدينة كان يتهدده قال: فقل له: عليك بطلحة، قال: فانطلق معه حتى دخل على عثمان فقال عثمان: والله لأجلدنه مائة سوط. قال طلحة: والله لا تجلده مائة إلا أن يكون زانياً. قال: والله لأحرمه عطاءه. قال: الله يزرقه. 21 - قال ابن الأثير والفيروز آبادي وابن منظور والزبيدي: النعثل الشيخ الأحق ونعثل يهودي كان بالمدينة. قيل شبه به عثمان رضي الله عنه كما في التبصير، ونعثل رجل من أهل مصر كان طويل اللحية، قال أبو عبيد: كان يشبه عثمان، وشاءوا عثمان يسمونه نعثلاً، وفي حديث عثمان إنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه فوداه ابن سلام فاتذأ فقال له رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلاً فإنه من شيعته، وكان أعداء عثمان يسمونه نعثلاً، وفي حديث عائشة: اقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً. تعني عثمان، وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة، وفي حياة الحيوان: النعثل كجعفر: الذكر من الضباع وكان أعداء عثمان يسمونه نعثلاً. 22 - روى البلاذري في الأنساب قال: خرجت عائشة رضي الله تعالى عنه باكية